

9 - أخلاق النبي محمد ﷺ - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أيها الأخوة الكرام محاضرتنا هذه الليلة التي عنوانها من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

هي بحر اعني الموضوع انه بحر لا ساحل له لا تحيط به الكلمات ولا المصنفات لانه يتكلم او يطرق موضوعا من اعظم المواضيع انها اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)

ومما يدل على ان هذا الموضوع يعسر حصره والاحتاطة به ان الله تعالى عظمه فقال تبارك وتعالى وانك لعلى خلق عظيم واقسم على ذلك تبارك وتعالى في قوله نون والقلم وما يسطرون. اقسم بالقلم - [00:01:02](#)

وما يصدر به ما انت بنعمه ربك بمجنون. هذا جواب القسم وان لك لاجرا غير ممنون. وانك لعلى خلق عظيم هذا جواب القسم فاذا كان الله يعظمه ويقول انه عظيم - [00:01:32](#)

فكيف يستطيع الاحتاطة به. يستطيعه عبد ضعيف مثلي ولذلك لما صنف العلماء في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لن يحيطوا بها فكل من صنف جاء من صنف بعده فاستدرك عليه - [00:01:59](#)

وجاء بما لم يأتي به من قبله وفات هذا شيء كان قد ذكره من قبله ذلك يدل على انه كما قال الله عظيم ولكن نقليس من ذلك نماذج واشياء تستفيد منها لأن الله امرنا بالتخلق بالخلق والاقتداء به صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

لقوله تبارك وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا لكم قدوة حسنة الاسوة الحسنة هي القدوة الحسنة وانظروا الى هذا الوصف. قال حسنة. الله يحسنها - [00:03:00](#)

الله يمدحها لأن الله هداه ورباه وجبله على الاخلاق الجميلة ومنعه من اضدادها وزاده وارسله بالهدى كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى الحق. الهدى كل علم صالح هاد. وصواب. ودين الحق كل عمل تعبد صحيح - [00:03:20](#)

فارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. واخبر عليه الصلاة والسلام ان الله بعثه لي اتمم صالح الاخلاق في رواية لاتمم مكارم الاخلاق. فكما بعث بالعقيدة والشريعة - [00:03:53](#)

والعلم والعمل بعث بالأخلاق خلقه صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق. كما ان خلقه ووصفه احسن الوصف والخلق. فسبحان من جمع له حسنا وكمال الباطن والظاهر. ان سورة الباء الظاهرة ايها الاخوة للانسان - [00:04:15](#)

في خلقه وخلقه والسترة الباطنية في قبله وما فيه من العلم والایمان. فالنبي صلى الله عليه وسلم جمع الله له هذا كلها. فهو على خلق عظيم. اخلاقه اعماله حتى قالوا في تفسيره على خلق عظيم. قالوا على دين عظيم - [00:04:38](#)

وعلى خلق عظيم على اخلاق عظيمة وعلى خلق عظيم على ما في القرآن. ولذلك لما سأله شهاب بن هشام سأله عائشة رضي الله عنها قال كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت المستقر القرآن؟ الم تسمع قول الله تعالى وانك - [00:05:03](#)

خلق عظيم. وقالت له اتقرا سورة المؤمنين؟ قال نعم. قالت اقرأ. فقرأ قد افلح المؤمنون الى الآيات التي في صلاة المؤمنين فقالت هكذا كان خلقه صلى الله عليه وسلم. ولذلك كل ما امره الله - [00:05:28](#)

من الاوامر والأخلاق امثالها صلى الله عليه وسلم. حتى يقول يقول العلماء فيما ذكره الشوكاني في تفسير هذه الآيات وانك لعلى خلق عظيم قال قيل هو الاسلام. والدين وحكي هذا الوحيد عن اكبر المفسرين وقيل هو القرآن - [00:05:48](#)

وقال قتادة هو ما كان يأمر به من امر الله وينتهي عنه من نهي الله. قال الزجاج انا انك على الخلق الذي امرك الله به في القرآن وقيل

خلق عظيم اي هو رفقه بامته. واكرامه اياهم. وقيل المعنى انك على طبع - 00:06:13

كريم يعني طبعت على طبع كريم كل مكارم الاخلاق فيه. وهذا كان مما ادبه الله به وجبله عليه قبلبعثة. فانه كان صلى الله عليه وسلم يعرف بالصدق والبر والسماحة والوفاء بالوعد والامانة كانت تعرفه - 00:06:38

العرب في ذلك بذلك قبل ان يبعث نبيا جبله الله على ذلك وكان حتى وهو على ما يعادونه عليه بعد النبوة والبعثة كانوا يضعون اموالهم وودائعهم عنده صلى الله عليه وسلم وهم اعداءه - 00:07:02

وكان لا يخيس بالعهد ولا يغدر بالذمة ولا يخالف الوعد صلى الله عليه وسلم حتى انه وعد رجلا واعد رجلا في موعد فاختلف ذلك. فكان ينتظر صلى الله عليه وسلم من الصباح الى غروب الشمس في ذلك المكان - 00:07:23

فلا يأتي ثم في اليوم الثاني ينتظر من الصباح الى غروب الشمس فلا يأتي. وفي اليوم الثالث ينتظر صلى الله عليه وسلم من الصباح الى غروب الشمس يأتيه الرجل فيقول انا هنا منذ ثلاثة. يعني انتظرك. كان صلى الله عليه وسلم على اكمل الاخلاق. ولذلك ما استطاع - 00:07:43

قريش ان يقول فيه انه آآ انه غير صادق او انه انه غير امين. بل كانوا يسمونه بذلك ويعرفونه بذلك واخبارهم في ذلك معروفا. ايها الاخوة ان ان - 00:08:03

ان النظر او التتبع لاخباره صلى الله عليه وسلم في سيرته وسنته طويل جدا ولكنني اخذ من ذلك شيئا لعلنا ننظر فيه ونتأسى به صحفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وكمال - 00:08:23

محاسن الفعال رواه البغوي في شرح السنة وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلسنا اليه ان اخذنا بحديث في ذكر الاخرة اخذ معنا. وان اخذنا في ذكر الدنيا اخذ معنا. وان في ذكر الطعام والشراب اخذ معنا. فكل - 00:08:54

ذلك احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الراوي في بعض الروايات قلنا لزيد ابن ثابت اخبرنا عن اخلاق رسول الله وسلم قال عن اي اخلاق اخبركم كنت جاره فاذا انزل عليه الوحي بعث اليه فاكتبه - 00:09:20
له. وكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا. المراد انه صلى الله عليه وسلم كان سمح الاخلاق. لا يعنف على جلسات عليه الصلاة والسلام وعن جابر بن سمرة قال كنت - 00:09:40

اجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم كان طويل الصمت. وكان اصحابه يتناشدون الشعر عنده. ويذكرون اشياء من امر الجاهلية ويحضرون فيتبسم معهم اذا ضحكوا. عليه الصلاة والسلام فكان جمع صلى الله عليه وسلم انه من نفسي كثير طويل الصمت - 00:09:58

لكنه لا يؤنف جلساتءه. الا اذا خالف الانسان فاتى بمحرم عرف ذلك في وجهه صلى الله عليه وسلم يأتي باساليب لمنع ذلك او الاعراض عنه حتى يشعر جليس انه قد اخطأ - 00:10:22

المهم ان اخلاقه صلى الله عليه وسلم كانت اكمل الاخلاق تقول عمرة بنت عبد الرحمن قلت لعائشة رضي الله عنها كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا يعني اذا كان في بيته قالت كان ابر الناس واكرم الناس ضحاكا بساما صلى الله عليه وسلم ضحاكا - 00:10:42

صلى الله عليه وسلم. فكان اكرم الناس وابر الناس. ليس في احوال متقلبة انما كان على السماحة عليه الصلاة والسلام. قال عبد الله بن الحارث بن قال ما رأيت احدا اكتر تبسم من رسول الله - 00:11:06

صلى الله عليه وسلم كان سمحا يتبسم في وجوه اصحابه حتى يطمئنوا اليه انظر الى اسلوبه صلى الله عليه وسلم في معالجة خطأ يراه وكيف يقبل العذر لاصحاب الاعذار؟ قال المغيرة بن شعبة اكلت ثوما فانتهيت الى المصلى وقد سبقت بركرة - 00:11:26

فلما دخلت المسجد وجدت رسول الله صلي الله عليه وسلم ريح الثوم فلما قضى صلاته قال من اكل هذه فلا يقربن حتى يذهب ريحها. فلما قضيت صلاتي لم يقل يا فلان او يا فلان قال هذه الشجرة - 00:11:51

من اكل منها الثوم فلا يقربن مصلانا حتى يذهب ريحها. قال فجئت اليه فقلت يا رسول الله اعطيك يدك. قال فاعطانيها. قال فادخلت

يده في كمي. فوضعها على صدري فإذا أنا معصوب. يعني رابط على صدره شيء. فقال أما - [00:12:11](#)
ان لك عذرا. اما ان لك عذرا. يعني انك تتطلب فعذرها صلى الله عليه وسلم لانه هذا الرجل قد وجد شيئاً مع انه صلى الله عليه وسلم
اتى باحسن اسلوب والطفه عليه - [00:12:37](#)

الصلوة والسلام وكان صلى الله عليه وسلم لطيفاً كريماً مع جلسايه. هذا جرير ابن عبد الله البجلي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض بيته امتلاً البيت من الناس - [00:12:51](#)

دخلت فقعدت خارج البيت فابصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بثوبه ردائه الذي يلبسه يلبس الوزارة والرداء قال فاخذ
ثوبه فلفه ورمي به الي فقال اجلس على هذا قال اجلس على هذا فاخذه - [00:13:13](#)

جرير رضي الله عنه ووضعه على وجهه يقبله كان يأتي ثوبه لجلسيه ليجلس عليه يود انه لو يقيهم من الارض عليه الصلاة والسلام
ولا اشكال في ذلك فان الله زakah فقال فيما رحمة من الله لنت لهم؟ ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفظوا منها - [00:13:33](#)

حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتكفين. يقول الله رحمة من الله ان
الله ارسله رحمة كما قال تبارك وتعالى. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال فيما رحمة من - [00:13:59](#)

الله لنت لهم. لينه ورفقه هذا من خلق الله له. جعله هكذا. ولو كنت فظاً غليظ القلب قاسياً انقضوا من حولك. فلم يكن فظاً صلى الله
عليه وسلم. ولم يكن غليظ القلب بل كان لين القلب - [00:14:19](#)

رحيم كما قال عزوجل بالمؤمنين رؤوف رحيم. قال الحسن ابن الحسن البصري رحمه الله قال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم
وصفتة. لهذا وصفه لم يكن غليظ القلب - [00:14:39](#)

يقول انس بن مالك خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحت عشر سنين وشمت العطر كله فلم اشم نكهة اطيب نكهته وكان
اذا لقيه واحد من اصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه - [00:14:55](#)

واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناولها اياده فلم ينزع منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعه اذا لقيه احد من اصحابه فتناول
اذنه يعني يناجيه وتناول اذنه ناوله اياده فلم ينزعها منه عنه - [00:15:19](#)

حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها منه. صلى الله عليه وسلم مع كثرة ما يريد الناس القرب منه قال انس اتت امي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا خويديمك تعني انسا قال - [00:15:39](#)

يعني يخدمك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين فما قال لي لشيء قط اسألت ولا اقال لي
اسألت ولا قال بئس ما صنعت. تسع سنين او عشر سنين يخطئ الغلام ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول له - [00:16:18](#)

اسألت. او لا يقول له اخطأت. وفي بعض الروايات يقول فما قال لشيء فعلته لما فعله او لشيء لم افعل لما لم تفعله؟ قال اذا
لامني احد من اهلي قال دعوه لو قدر لكان. يعني انه لو - [00:16:38](#)

قدر الله ذلك لك لا تلومونه. من يصبر على غلام يخطئ وغلام يجهل. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسله هو في حاجة يقول
فخرجت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فخرجت فوجدت الصبيان يلعبون فلعبت معهم - [00:16:58](#)

قال فابتطلت عليه. قال فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفي واخذ باذنه وقال يا انيس اذهبت يقول انا ذاهب يا رسول
الله. يا انيس اذهبت؟ ما يقول يا انس؟ حتى لا يفزع ويختاف - [00:17:18](#)

ويقول وقال لي مرة يا انس اذهب الى مكان كذا. فقلت والله لا اذهب يا رسول الله قال وفي نفسي ان اذهب قال فخرج فوجدني
العب مع الصبيان. فقال يا انس او يا انيس. قال فقلت انا ذاهب يا رسول الله. انا ذاهب يا رسول الله - [00:17:39](#)

المهم كان لطيفاً في معاشره وآخلاقه عليه الصلاة والسلام وكان عليه الصلاة والسلام رحيم رقيقاً بلغ من رحمته ورقته ان ان الناس
على طبقاتهم وعلى عن انواعهم واسكالهم كان صلى الله عليه وسلم يرافق بهم رفقاً عظيماً - [00:18:00](#)

يقول الله تبارك وتعالى فيما رحمة من الله لنتلى لهم. ويقول تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يقول انس ما رأيت احداً ارحم
بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان استرطع لابراهيم في اقصى المدينة - [00:18:32](#)

يعني الذين يرثون ابنه ابراهيم في اقصى المدينة. عند مملوك من ماليك اهل المدينة. قال وكان زوجها يعني قينا يعني حدادا ينفح الكبير. فيأتيه فيأتي الى بيته. ويأتونه بالغلام اثر الغبار فيلتزمه صلى الله عليه وسلم ويقبله ويشهده. من رحمته عليه الصلاة والسلام. ولذلك لما قبل الحسن - [00:18:52](#)

ابن علي ابن ابنته فاطمة قبل الحسن او الحسين رآه رجل من العرب من اهل الادية فقال وتقربون ابناءكم فقال نعم. قال والله ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم واحدا فقط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما - [00:19:22](#)

ما اصنع لك ان نزع الله الرحمة من قلبك وما اصنع لك وقال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. عليه الصلاة والسلام وكان صلى الله عليه وسلم من رحمته بالولد او بالابناء او الصبيان انه كان اذا صلى باصحابه - [00:19:42](#)

فسمع صوت صبي يبكي مع النساء في الصف في اخر الصدوف يخفف الصلاة عليه الصلاة والسلام يخففها اقرأوا بالسورة الخفيفه او السورة القصيرة كما قال انس. فاذا سلم قال اني سمعت بكاء الصبي فخشيت - [00:20:03](#)

على امه من وجدها عليه وكان صلى الله عليه وسلم يحمل امامه بنت ابنته زينب يحملها معه صلى الله عليه وسلم في الصلاة يحملها وهو يصلى بالناس يعلمهم الرحمة بالصبيان. فيحملها اذا ركع وسجد وطبعها. واذا قام حملها عليه الصلاة والسلام - [00:20:23](#)

ورأى مرة وهو يخطب على المنبر رأى الحسن او الحسين دخل مع الصدوف وهو غلام يتغطر في ثوبه صغير فنزل عليه الصلاة والسلام من المنبر واحد الغلام ورقى به على المنبر وخطب الناس واكمل خطبته. عليه الصلاة والسلام - [00:20:48](#)

وكان يعطف على ابناء ابناء من حوله. فمرة دخل على الصبيان وهم يلعبون. يرمون نقف معهم ويقول ارموا وانا معبني فلان. ومرة يقول انس مر يقول ثابت مر ثابت بناني مر - [00:21:08](#)

انس على صبيان يلعبون فسلم عليهم. فقال لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر على الصبيان يسلم عليهم عليه الصلاة والسلام وجاءته ام خالد بنت خالد بن ابن العاص ابن ابي العاص - [00:21:28](#)

وكانت قد ولدت في الحبشة ابوها وامها من المهاجرين الاول الذين هاجروا إلى الحبشة. وكانت قد ولدت في الحبشة فجئه بثواب باثواب فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا من الاثواب صغير وعزله لها - [00:21:48](#)

فقال اثنوني بام خالد. اثنوني بام خالد. فجاووا بها فالبسها الثوب. وقال سنة سنة يعني حسنة بلغة اهل الحبشة سنة سنة اي حسنة حسنة. وهي ليست من ابنائه يحفظ لها الثوب ويقول اثنوني بها - [00:22:07](#)

فيأتون بها ويلبسها بيده عليه الصلاة والسلام وكان اذا جاءه ولد لاحظ من اصحابه غلام جاءوا به اليه فيجعله في حضنه في حجره عليه الصلاة والسلام. ويحنكه من ريقه بتمرة حتى كان يبول - [00:22:27](#)

على ثوبه. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ايتها بماء ويرشوه عليه الماء. عليه الصلاة والسلام. ما يستنكف ولا يتكبر. انه بعث رحمة للعالمين وكان من رحمته عليه الصلاة والسلام وهو هذا من اعظم اخلاقه. التي ترجع اليها هذه الصفات وهذه الاخلاق - [00:22:45](#)

انه قالت له عائشة يا رسول الله هل اتي عليك يوم كان اشد من يوم احد؟ قال لقد لقيت من قومك يعني لقيت اشد واشد وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة. اذ عرضت نفسك على ابن عبدي ابن عبد كلال. فلم يجنبني الى ما اردت - [00:23:08](#)

خلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا فلم استفق الا بقرن الشعال فرفعت رأسي فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اطلتني فنظرت فيها فاذا جبريل فناناني فقال قال ان الله قد قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما - [00:23:33](#)

جئت فيهم قال فناناني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني رب اليك لتأمرني بامرك. فما شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:24:02](#)

سلم بل ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا. الله اكبر. هذا الحديث العظيم الذي رواه الامام مسلم حدث عظيم يدل على رحمته يؤذونه ويطردونه ويعذبونه ويعذبون اصحابه ومع ذلك - [00:24:22](#)

يقول يرأف بهم ويرحمهم ويقول لا لا تعذبهم لا تطبق عليهم الاخشبين لعل الله ان يخرجوا من اصحابهم من يعبد الله لا يخرج لا يشرك

به شيئاً وتجاوزت ايها الاخوة رحمته حتى الى البهائم. كان يرحم هذه البهائم العجماء. يقول صلى الله عليه وسلم - 00:24:42 من بها اصحابه وامته الى الرحمة. فيقول عذبت امرأة في هرة. لحبستها لا هي اطعمتها ولا هي اطلقتها تأكل من خشاش الارض. فعذبت فيها وادخلت النار ومر صلى الله عليه وسلم على بغير - 00:25:07

لصق او لصق بطنه بظهره من الجوع. فقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة. اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة. فاركبوها صالحة واتركوا وكلوها صالحة - 00:25:27

ومر بحائط رجل من الانصار بحديقة فلما دخل بالحائط واذا به جمل ناضح يتذنون عليه يخرجون الماء. فلما رآه الجمل جاء اليه وحن جمل وذرفت عيناه. الجمل يبكي ويشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على ظفريه - 00:25:47

على ظفريه ودهنه على ظهره وقال من من صاحب هذا الجمل؟ من رب هذا الجمل؟ اي من صاحب وهذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله فقال افلا تتقى الله في هذه البهيمة التي ملك الله - 00:26:13

فانه شكى الي انك تجيئه وتعتبه شكى الي انك تجيئه وتدبئه. يعني تكثر الشغل عليه. تدبئه وتجيئه. فيقول اتقوا اتق الله في هذه البهيمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اي اي ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله انما سخرها لكم لتبلغوا - 00:26:33

الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. يجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم. يقول لا تركب عليها ولا تجعلها منبرا انما هي لركوب لقضاء الحاجات عليها. كل ذلك رحمة لئلا يطيل على - 00:26:56

عليها الركوب. اللهم صلي وسلم عليه طبعا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر. فانطلق ل حاجته فرأينا حمرة مع - 00:27:13

فرخان فاخذنا فرخيها. فجاءت الحمرة فجعلت تفرش يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم. فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فوجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها. من فوجع هذه بولدها - 00:27:28

ترد ولدها اليها ورأى قرية من النمل قد حرقناها فقال من حرق هذه؟ قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار. ايها الاخوة انظروا الى رحمته. عليه الصلاة والسلام - 00:27:48

في طيور وفي البهائم وجمال ونمل يرحمها عليه الصلاة والسلام وعن عائشة رضي الله عنها قالت اني ركبت بعيرا فكانت فيه صعوبة. فجعلت تردد فجعلت تردد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:08

عليك بالرفق عليك بالرفق يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وما لا يعطي على ما سواه. هذه الاحاديث الصحيحة ايها الاخوة تبين انه صلى الله عليه وسلم كان يرافق حتى بالحيوان - 00:28:34

من سعة رحمته عليه الصلاة والسلام وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بحمار قد وسم في وجهه فقال اما بلغكم اني لعنت من وسم - 00:28:54

في وجهها او ضربها في وجهها في نهي عن ذلك وهي بهيمة. بهيمة ينهى عن وسمها في الوجه وعن ضربها على الوجه عليه الصلاة والسلام. وكان ايضا من رحمته حتى الكفار يرحمهم. عليه الصلاة والسلام ان لم يكونوا محاربين - 00:29:12

فكان جار له يهودي وكان له غلام فلما مرض هذا الغلام ابنه جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم وجلس عند رأسه يعوده ويدعوه الى الله. فلما جلس عند رأسه - 00:29:34

حرص على ان ينقذه من النار. عليه الصلاة والسلام. فقال له يا غلام يابني اسلم اسلم فنظر الغلام الى ابيه ورأه ابوه فقال يابني اطع ابا القاسم اللهم صلي وسلم عليه. فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله - 00:29:50

فرح النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي انقذه بي من النار ثم قال لاصحابي او لتلو صاحبكم. يعني غسلوه وكفنوه

فلنصلی عليه اللهم صلي وسلم عليه. وكان عليه الصلاة والسلام من اخلاقه لين الجانب. كان للين الجانب سمحا - 00:30:12

وكان متواضعاً تواعضاً عظيماً ولذلك يقول الله فيمن رحمة من الله لنت لهم. فكان لينا ومتواضعاً. فقد قال انس رضي الله عنه ما

رأيت رجلا قط أخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فيترك يده حتى يكون الرجل -

00:30:37

هو الذي ينزع يده عنه. وكان من لينه وتواضعه عليه الصلاة والسلام ما روتة عائشة لما سألها الأسود فقال لها كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله يعني في بيته؟ قالت كان في مهنة اهله -

00:31:05

فإذا حضرت الصلاة قام فصلبي في رواية بأنه لا يعرفنا. يعني في بيته ليس كالملوك والسلطانين والجبابرة. لا في بعض الروايات يخصف نعله ويحيط ثوبه عليه الصلاة والسلام. وهو العظيم العظيم عند الله وعند الملائكة وعند العالمين عليه الصلاة والسلام -

00:31:25

عن انس ابن مالك ان امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان اليك حاجة يعني مجنونة امرأة مجنونة في المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام فالان -

00:31:51

اي الطرق شئت اذهب اليك معك. وبين تببي؟ يقول لها اين تریدین؟ قال كانت تقوم في طريق حتى يقوم معها النبي صلى الله عليه وسلم وتقول ليك وحدك يا رسول الله -

00:32:09

سيقف معها صلى الله عليه وسلم تناجيها حتى يقضي لها حاجته عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث في الصحيح يقف معها صلى الله عليه وسلم تناجيها وتسأله وانظر الى المجنون ماذا يريد -

00:32:25

انه لا تنقضى حاجته وتطول ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبر ويتواضى مع هؤلاء بل كان يقول انس كان لي غلام كان لن لي اخ صغير -

00:32:44

اسمه ابو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغشان في بيت يأتيهم في بيته فكان اذا وجده قال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ هذا الغلام ابو عمير صاد عصفورا من نوع النغر -

00:32:58

ويقول له يصغرها النبي صلى الله عليه وسلم لما فقد العصوم مات العصفور فیأنیه النبي يعزیه يقول يا ابا عمیر ما فعل الغیر عصفورک ما وش صار عليه؟ كان من تواضعه ورحمته عليه الصلاة والسلام -

00:33:15

يقول ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل على الشاة ويعتقل الشاة ويجب دعوة المملوك المملوك العبد المملوك يدعوه فيستجيب النبي صلى الله عليه وسلم ويذهب ويأكل عنده -

00:33:29

هذا المملوك فقير ما عنده شيء ويأكل النبي عند الموجود. وهذا المملوك في المجتمع ليس كمثله التجار والتجار لكن النبي صلى الله عليه وسلم يرق لهؤلاء رقة شديدة ولما جاءه ابو هند فقال وحجمه حجم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان سيدني يعني -

00:33:45

مالك يزيد في خراجي يطلب مني كل شهر او كل سنة شيء كثير فلو كلمته لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم امرهم اهله ان يخففوا من خراجه يعني من ما يتطلبون منه ان يأتيهم به -

00:34:11

وقال يا ال بنى فلان انكحوا لابي هند وانكحوا. يعني تزوجوا منه وزوجوه. كان صلى الله عليه وسلم رقيقا حجمه حجام فاعطاه دينارا كاملا الدينار تشرى به شاة والنبي صلى الله عليه وسلم يعطيه معونة له -

00:34:28

وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبغ الجنائز ويجب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم خير ويوم قريطة والنظير على حمار -

00:34:52

مختوم بحبل من ليف تحته ايكاف من ليف. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم شخصا في الدنيا متواضعا كان متواضعا. ليس كالذين لا يركبون الا الفارهات والفاخرات. بل يركب ما وجد عليه الصلاة والسلام -

00:35:07

وعن سهل بن حنيف قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم الضعفاء ما يتذكر عنهم ويستنكف عليه الصلاة والسلام. ويقول يقول سعد ابن ابي وقاص -

00:35:26

رأيت لنفسي اثرا في الاسلام. يعني ايش؟ كان في الجهاد له وقعه لانه فارس. فإذا انتهت المعركة يعرف مكانه هو في قتاله

وحربه قال رأيت لنفسي فظلا على غيري فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ترزقون - 00:35:46

وتنترون بضعفائكم بخالاصهم وصلاتهم يعني بدعائهم لا تظن لنفسك على الناس فظلا وكان من تواضعه صلى الله عليه وسلم انه ينهى اصحابه ان يقوموا له اعظماما. حتى قال انس كان لم يكن - 00:36:06

شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانوا اذا رأوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته لذلك اذا دخل عليهم ما يقومون. يعلمون انه يكره هذا الشيء - 00:36:28

وكان صلى الله عليه وسلم يجلس حيث ينتهي به المجلس يجلس المكان الذي يجده فارغا اللهم صلى وسلم عليه. ولذلك كان في هذه الاخلاق مثلا يحتذى زادت محبته في قلوب اصحابه رظوان الله عليهم اجمعين - 00:36:44

وكان لا يسلم على النسوة ولا يستنكف منها عن عرضها عليه الصلاة والسلام. فمرة مر على نسوة كما في حديث اسماء بنت يزيد انه مر على نسوة فسلم عليها و جاءهن فقلنا يا رسول الله قد غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا منك يوما فقال - 00:37:05 فواعدهن يوما في بيت فلانة. جاءهن ووعظهن وذكرهن عليه الصلاة والسلام ولما جاءه رجل يريد ان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه. فارتعدت فرائسه خاف. فقال النبي عليه الصلاة والسلام هون عليك فلست بملك يعني - 00:37:27

الملوك هون عليك فلست بملك انما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد من مكة القديد اللحم اذا قد وقطع وبيس. فيقول هون عليك. لا تظنني اني جبار من الملوك. بل هو رحمة عليه الصلاة والسلام - 00:37:49

حتى يقول ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهراني اصحابه يعني بينهم. فيجيء الغريب لا يدرى اين ايه هو حتى يسأل قال فطلبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه. فبنينا له دكانا من طين. يعني دكة - 00:38:09

من طين كأنها كالكرسي له عليه السلام عليه فقال فكان يجلس عليه ونجلس بجانبه عليه الصلاة والسلام لم يكن يحرص على هذا حتى قالوا له يا رسول الله لمصلحة الناس لمصلحة الغريب اذا اتي يعرف انك - 00:38:33

هذا الشخص فيسأل قالت عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله كل متكئ جعلني الله فداءك يعني تقول برئت ترافق به يعني لا تكلف نفسك الجلوس كأنه في اخر ايامه عليه الصلاة والسلام لما ثقل وكبر مرض عليه الصلاة والسلام قالت يا رسول الله جعلني الله - 00:38:51

فداك كن متكئ فانه اهون عليك. قالت فاصفي برأسه حتى كاد ان تصيب جبهته الارض ثم قال لا بل اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد عليه الصلاة والسلام - 00:39:20

ويقول انس لم يكن يأكل عليه الصلاة والسلام على خيوان يعني طاولة. ولا في سكرجة حتى لحق بالله عز وجل والشكر جاء الاناء يقولون الذي يجعل فيه التوابيل والاشياء كأنها الاشياء المرطبة او الملطفة للطعام - 00:39:40

ما كان ينمط طعامه عليه الصلاة والسلام يقول الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:04

حريصا على مصلحة امته ومصلحة الناس ورحيمها بهم حتى لم يكن عليه الصلاة والسلام من شدة رحمته لم يكن يعنف في الوجه ولا يترك الانسان بلا حاجة او بلا حاجة النصيحة. ينصحه رحمة به. ولا يعنفه رحمة به. فكان يجمع له ذلك بالطف الاساليب - 00:40:23 الطف العبارات عليه الصلاة والسلام وكان صلى الله عليه وسلم كريما جودا جدا جوده لا يبلغه احد مهما بلغ من الجود. وجوده ليس كمثل كرم اهل الدنيا. ان اهل الدنيا ايتها الاخوة - 00:40:52

قد يكون فيهم الكرماء لكنهم لا بد ان يشاب كرمهم برياء او سمعة او حبة المدح او اشرف اما النبي صلى الله عليه وسلم فكان جاما للاوصاف كلها. ايها الاخوة انتبهوا الى شيء لا بد - 00:41:14

انت تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتملا. كان معتملا في اكمل الاعتدال. كان وكرما عظيما بلا اسراف. لانه منهي عن الاسراف اذا رأيت الرجل يكرم كرما الى حد الاسراف فاعلم انه مخطئ - 00:41:34

والكمال ان يجمع الانسان الاعتدال. فيكون يفعل الشيء بلا مكره او محرم ولذلك شجاعته صلى الله عليه وسلم كانت كانت اشجع الناس. ولكنه لا يغفل عن الرحمة. لا يغفل عن الرحمة والرقة التي فيه والرحمة التي فيه تعدل بين بين شجاعته. ولذلك - 00:41:55 - اصحابه يقولون كان اذا لقينا العدو اقربنا الى العدو. اذا حمي الوطيس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا حمي المعركة انتخى وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:42:26

ما يقول اتخفي يقول انا ابن عبد انا اللي تعرفونه انا اللي تبني لان الكفار يريدونه وكان صلى الله عليه وسلم ليس من القوم الذين يعني آآآ يتبعون بذلك او يتتفاخرن بذلك لا - 00:42:42

لم يكن كذلك. وكان اذا دخل المعركة لم يغفل عن الرحمة فلذلك هذا توازن عظيم مثل مثل خلقه صلى الله عليه وسلم في الرقة للميت انظروا الى رقته عليه الصلاة والسلام اذا جاءه خبر احد مات من اقاربه او من اصحابه - 00:42:58

يبكي عليه الصلاة والسلام حتى يلام في ذلك كلاموه في في لما مات مولاهم زيد ابن حارثة قتل جاء بعد ثلاث فدخل في بيت زيد فرأى الصبية فبكى عليه الصلاة والسلام فقالوا له يا رسول الله ما هذا؟ قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه - 00:43:23

ولما اخذ ابنته ووضعه في حجره بكى فقالوا يا رسول الله اتبكي؟ قال انها رحمة يشير الى شيء موجود عليه عليه الصلاة والسلام. ولذلك لما سأله أحد الناس شيخ الاسلام ابن تيمية سؤالا فقال لماذا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم بكى لما - 00:43:51

مات ابنته ومات بعض اقاربه واصحابه عليه الصلاة والسلام والفضل بن عياض من العباد لما مات ابنته ضحك. لما مات ابنته ضحك. هل هو اكمل في الصبر يعني بأنه استشكل هذا الشيء. فقال شيخ الاسلام في معنى جوابه لا. ان ان الفضيل - 00:44:17

ليس كمثل حال النبي عليه الصلاة والسلام. غالب جانب على جانب غالب عنده الصبر والرضا على الرحمة فضحك يموت ابنته ويضحك لا يمكن لماذا؟ لأن هذا طفي على هذا. اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد جمع بين الوصفين على اعتدال كما - 00:44:42

قال عزوجل وانك لعلى خلق عظيم ولذلك لما مات ابنته ابراهيم ماذا؟ دمعت عينه. فقال ان العين لتدمع. وان القلب ليحزن. وان ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون - 00:45:09

سبحان الله هذا الكمال ان يجتمع في الانسان جميع الصفات الحسنة فلا يبقى شيء على شيء اطفى شيء على شيء وهذا كرمه عليه الصلاة والسلام. كان اكرم الناس. كان اكرم الناس يقوله اصحابه وهو قد رأوا من من الناس - 00:45:27

الكرماء. كان النبي صلى الله عليه وسلم اكرمنا. يقول انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الناس. ويقول ايضا رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا الا اعطاه - 00:45:45

ويقول جابر عليه رضوان الله قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا اعطاه ما سئل شيئا قط الا اعطاه. ولا يقول لا. يقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا. لا يقول لا - 00:46:01

عليه الصلاة والسلام. حتى انه يعطي الشيء وهو احوج الناس اليه. عليه الصلاة والسلام حتى مر جاءه رجل فسأل فسأل وهو غير محتاج من الصدقة من الصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني اعطيكم اياها - 00:46:21

فانها لا تحل لغنى ولا لقوي مكتسب فجاءه رجل فسأل الله فاعطاه ثم جعلها تحت ابطه وسار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تأبطنها نارا. فقد تأبطنها نارا فقالوا يا رسول الله لم اعطيته؟ قال انهم يسألونني ويأبى الله لي البخل. انهم يسألونني - 00:46:41

يعني يلحفون ويأتي رجل ما عندي شيء. والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم في حقيقة الامر ان عنده شيئا. فيقول ويأبى الله لي وذلك كان صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس واحيائهم يستحيي ان يقول لا مهما كان. يقول سهل ابن سعد رضي الله - 00:47:12

طبعا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبا لا يسأل شيئا الا اعطاه. لا يسأل شيئا الا اعطاه. ويقول ابن عباس الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل. كان جوادا في - 00:47:34

كل شيء في كل أنواع الخير ان من الناس ايتها الاخوة من هو جواد في ماله لكنه بخييل في جوانب اخرى من الناس من هو جواد في لسانه لكنه بخييل في ماله. النبي صلى الله عليه وسلم كل انواع الخير جواد فيها و الكريم فيها. وهذا هو الكمال والاعتدال وهذا هو

الكمال والاعتدال - 00:47:54

قال انس رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسألة فاعطاه غنما بين جبلين. فاتى الرجل الى قومه فقال قال
اسلموا فان محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء رجل ما يخاف فاقه - [00:48:16](#)
لا يخاف الفقر يعطي عطاء رجل لا يخاف الفقر وعن هارون ابن ذياب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الف درهم وهو
اكثر مال اتي به قط فووضع - [00:48:34](#)

فوضعه على حصير. ثم قام اليها يقسمها على الناس. فما رد سائلها حتى فرغ منه اكمل كلها قسمها على النصر عليه الصلاة والسلام
وعن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج - [00:48:51](#)
من المسجد فادركه رجل اعرابي فاخذ برداءه من خلفه فجذبه حتى جذبة شديدة تأثرت في عنق النبي صلى الله عليه وسلم. وفي
بعض الروايات حتى التفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم بشدة من شدة الجذبة. فنظر اليه - [00:49:11](#)
قال يا محمد مرا لي من مال الله الذي عندك ليس من مالك ولا من مال ابيك ولا امك لم يقل يا رسول الله لم يطلب بادب لم يأتي من
من امامه - [00:49:31](#)

لم يتأنب يجذبه مع عليه الصلاة والسلام حتى يؤثر في عنقه وكانت حاشية بردہ من من صوف فاثرت في عنقه. يقول انس
فرأيت اثراها في عنق النبي صلى الله عليه وسلم. فيلتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:54](#)
قال فالتفت اليه وضحك وامر له بعطاء يضحك لا لم لم يغضب عليه. وقد اثر ذلك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم
كانوا يظنون كانوا ماذا يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمون انه يكره اذية الناس. عليه الصلاة والسلام - [00:50:10](#)
وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسألة فقال ما عندي شي ما عندي شي ولكن اتبع علي
يعني اشتربت علي الدين. تدين خذ والدين علي انا. اتبع اي استر علي فاذا - [00:50:33](#)
اذا جاءنا شيء قضيناها قال عمر فقلت يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تستطيع كره
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:52](#)

فقال رجل من اصحابه انفق يا رسول الله ولا تخف من ذي العرش اقلالا قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في
وجهه كره مقوله عمر واحب مقالة ذاك الرجل لما قال له انفق يا رسول. يعني هذا جود وكرم ولا تخف - [00:51:06](#)
فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد شيئا يقول للرجل اذهب واستدمن وخذ علي وانا او في عنك. اللهم صلى وسلم عليه قال
جبير بن مطعم رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس غافلون من حنين - [00:51:25](#)
تعلقت الاعراب به يسألونه اخذت الاعراب البدو لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم كل يقول اعطني يا رسول اعطني يا رسول وترون
حال الناس اذا جاء كبير او مسؤول او كذا - [00:51:49](#)

كل يقدم ما عنده من من طلبات وكل يطلب شيئا كثيرا. فكانوا يقولون اعطنا يا رسول الله اعطنا يا رسول الله.
المهم قال حتى اضطروه الى سمرة الى شجرة سمرة - [00:52:03](#)

اضطروه يعني من شدة من كثرة الناس عليه اضطروه الى سمرة. فخطفت السمرة برداءه وتعلق ثوبه بها فوق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا ايها الناس اعطوني ردائی - [00:52:16](#)

والله لو كان لي عدد هذا الشجر نعماما ومالا لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا والله لو عندي شيء اعطيته كله. صدق
صلى الله عليه وسلم. وذلك يوم حنين لما استولى على غنايمه واموال اهل الطائف كلها - [00:52:29](#)
اهل الطائف اموالهم كلها جاءوا بها فاستولى عليها النبي وسلم. فقسمها في الناس يأتي الرجل ويقول له اعطني يا رسول الله فيقول
خذ هذا انظر الى هذا الوادي وفي من الغنم فياخذه. وذلك يقول اعطني فيأتي واد فيه ابل فياكل خذه. واخر يقول اعطني وادي فيه
بقر فيقول خذه - [00:52:50](#)

يعطي النبي صلى الله عليه وسلم بلا حساب يعطي عليه الصلاة والسلام بلا حساب. من كرمه وجوده ما كان ما كان عليه الصلاة
والسلام آآ يدخل او يحسب للامر. ومن من اخلقه عليه الصلاة والسلام السماحة. واليسر والسهولة - [00:53:10](#)

واللذين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرتين الا اختار ايسرهما ما لم يكن فان كان اثما
كان ابعد الناس منه. ومن تقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهي حرمته الله عز وجل - 00:53:32

وكان انس يقول ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا في المعتبرة ما له تربت اذا اذا عتب عليه
جدا قال تربت يمينه ماله - 00:53:53

واذا سمع امرا انتشر بين الناس لا يقوم ويقول فلان فعل وفلان فعل. او يأتيه ويواجهه يقوم ويخطب ويقول ما بال اقوام يقولون ما
بال اقوام يقولون كذا وكذا ليش يقولون كذا وكذا؟ هذا غلط - 00:54:09

كان عليه الصلاة والسلام سمحا حسن الخلق. ويقول ابن عمر كان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا الفاحشة يا اخوان هو
الذي يأتي بالكلام القبيح. او الفعل القبيح - 00:54:28

ومالتفحش هو الذي يتكلم ويتكلف الاتيان به. فبعض الناس سبحانه الله يحب ان يكون في كلامه قسوة. وفي كلامه جفاء. فاذا وجد
من شخص يريد ان يمازحه او يريد كذا اعطاه - 00:54:45

تردعه. ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. ما كان فاحشا من نفسه وما كان متفحشا متكلا لذلك ابدا ولا يرطى به عليه
الصلاوة والسلام ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول خياركم احسنكم خلقا. خياركم احسنكم
خلقها - 00:55:03

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق الصخاب
الذى يرفع الصوت يقول ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك - 00:55:24

وبذكر الاسواق دخل النبي صلى الله عليه وسلم السوق مرة. فوجد رجلا من اهل الباادية كان اذا جاء الى الباادية يأتي عند النبي صلى
الله عليه وسلم فكان فامسكه النبي وكان اسود اللون. فامسكه النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه - 00:55:40

وقال من يشتري العبد؟ من يشتري العبد يمازحه النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بذلك
ظهوره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يقول اذا يا رسول الله تجدني كاسدا يعني ما لي ثمن ما فيه خير - 00:55:57
فقال انك عند الله لست بكأسد ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلان باديتنا ونحن حاضرته. يعني اذا طلعنا الى الباادية نظيف عند
فلان. واذا جاء في الحاضرة عندنا يضيف - 00:56:12

عليه الصلاة والسلام. فكان يمازح اصحابه احيانا عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما
يواجه احدا بشيء يكرهه فقرب اليه صحفة فيها قرع طعام - 00:56:26

وكان يلتمسه باصابعه يحب القرع صلى الله عليه وسلم قال فدخل رجل عليه اثر سفرة. السفرة هو ان يجعل على ثوبه من من
طيب الزعفران والعصفر هذه الاطياب هذه للنساء - 00:56:43

اثر على وجهه اثر صفرة. فكرهه النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يقل له شيئا حتى خرج. فقال بعض القوم لو قلتم لها ان يدع هذا
هذا عنه يعني الصفرة - 00:56:57

ما قال له لماذا كذا وكذا لكنه استحينا ان فقال بعض الناس من يموتون عليه؟ قالوا قولوا له يتركه. بلطف وسماحة لذلك
لما دخل الاعرابي المسجد ثم قام منه - 00:57:10

وتأخذ في الزاوية المسجد وبالوضوء الناس بي وصال الناس به ما ما يعني ببول في المسجد. الاعراب ما يعرفون هذا الشيء. يعرف
انه يقوم فقط ببعد عن الناس قليلا ببول - 00:57:32

لكن هذا الرجل ظن انها كلها مثل مثل بعظامها قال الناس مهما ونظر اليهم رفقا لا تزرموا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزرموه لا
تزرموه يعني لا تقطعوا عليه البول دعوه - 00:57:49

لما انت من بقول ايه وقام قال النبي صلى الله عليه وسلم صبوا على بول الاعراب ذنب ما دلوه ينتهي ازالة التجasse فقام الرجل
وقال اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم علينا احدا - 00:58:04

يعني هؤلاء القوم لا ترحمهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا العرب لقد حجرت واسعا رحمة الله واسعة ضيقتها ثم قال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا - 00:58:19

من الالقدر انما هي للصلة والذكر وقراءة القرآن. انظروا الى العبارة اللطيفة ما قال له حرام عليك وفيك ما فيك وتظن انها كذا قال ان هذه المساجد ما يصلح فيها هذا ما يصلح في المساجد - 00:58:35

لطيفة ولذلك الاعرابي لما رأى هذا اللطف قال اللهم ارحمني ومحمد فقط والبقية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له اتق الله حرام عليك فعلت كذا. لا رحمة الله لا تتألى على الله. قال له لقد حجرت واسع. تراها رحمة الله واسعة - 00:58:51

انظر الفرق بين العبارتين. هو تستطيع ان تنكر على الانسان بعبارة تقول له والله ان رحمة الله واسعة وتستطيع ان تقول له خف الله فعلت كذا فعلت كذا. هي كلها انكار لكن العبارة اللطيفة - 00:59:10

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطعها لانه كان رحمة جبله الله على ذلك قال انس بن مالك رضي الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين فما سبني سبة قط - 00:59:26

ولا ضربني ضربة ولا نهرني ولا عبس في وجهي ولا امرني بامر فتوانيت فيه فعاتبني عليه فان عاتبني عليه احد من اهله قال دعوه. فان فلو قدر شيء كان. سنتين تسع سنتين يقول ولا مرة سبني. ولا - 00:59:44

نهرني ولدي يعني اه عبس في وجهي. سبحان الذي يهب ويجعل الناس بهذا من ايات الله من ايات الله ولذلك حتى رأه حسان ابن ثابت فقال لو لم يكن فيه ايات بينة كانت شمائله تنبيك في الخبر - 01:00:04

يقول لو ما كان نرى المعجزات ونرى كذا. اخلاقه تكفي انهنبي ولذلك كثير من اصحابه رضوان الله عليهم اسلموا لاخلاقه عليه الصلاة والسلام وتعاملاته معه ولما خبره ابو بكر وذلك اصحابه الذين يخبرونه خبرة صحيحة. مجرد ما اخبرهم بانه رسول الله امنوا - 01:00:24

لما جاء الى ابي بكر يخبره انه رسول الله بعث ما تردد ابو بكر قال صدق يا رسول الله ما تردد ابدا لانه يعرف هذا الرجل ولما عرفته زوجته خديجة. وقال لها لقد خشيت على نفسي. قالت كلام والله لا يخزيك الله ابدا. انك تصل الرحم. وتحمل الكل - 01:00:49

وتقرى الضيف وتعينه على نواهب الدهر. تغيث الملهوف. تقول انك اخلاقك ماذا تحتمل انك كذاب فامنت به. امنت به عليه. زيد ابن حراثة خادمه الذي في بيته امن لم يتأخر لماذا؟ انه يعرفه. يعرفه عن حقيقة امره صدقه وبره واحسانه. ولما جاء ابوه هذا زيت ابن حراثة - 01:01:11

نهبته قبيلة من القبائل هو من من كلب من بني كلب. نهبته هذه القبيلة وباعوه وهو صغير. فجاء اشتراه حزام بن خويلد واهداه الى عمتي خديجة حكيم بن حزام بن خويلد واعدائه الى عمته خديجة بنت خويلد. وخديجة اهدته الى النبي صلى الله عليه وسلم. فرباه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:41

فلما جاء ابوه سمع ابوه عنه ان هذا الغلام في مكة فجاءوا اليه هذا قبر الاسلام. هذا الكلام قبل قبل البعثة. قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءوا اليه فوجدوا ابنه وعرفوه وعرفوه - 01:02:13

قال له ابوه يابني انا وجدى وندفع الثمن لهؤلاء لاهل قريش وترجع معنا الى فقال فقلوا للنبي وسلم يا ابن عبد المطلب انكم قوم يابني هاشم كرما وكذا وكذا فقال لهم اليس لكم خير من ذلك؟ يعني من الثمن - 01:02:31

ان اراد ان يذهب معكم ذهب معكم بالمجان من اراد ان يذهب معك ذهب معكم فجاءوا الى ابنه فقال يا زيد اتعرف هؤلاء؟ قال نعم هذا ابي وهذا عمي - 01:02:51

خاطبهم وقالوا له يا زيد انا نريد ان اذهب معنا وتعود الى قومك وان مهما ما قصر. يقول ان اخترتنا ترجع معنا بالمدينة ونحن نريد ان ندفع الثمن فقال لا والله - 01:03:04

لا ادع مهما ابدا فقال ابو فكانهم كرهوا ذلك كيف يرضى بالرق والعبودية ويترك اباءه. ما يدرؤن ماذا وجد هذا الرجل. ما يدرؤن اين هو جالس في اي بيت وعند من؟ وهذا يا اخوان قبل البعثة - 01:03:22

قبل الاسلام فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام وقال اشهدكم انه حر وانه ابني يعني اتبناه هذا قبل ان يحرم اذا حرم التبني. فلما روى انه تبناه قال زيد - [01:03:43](#)

وارثه. فلما رأوا ذلك اطمأنت نفوسهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسلم اذا من اين وجدوا ذلك؟ اين عرفوا ذلك؟ لانهم خالطوه. علي ابن ابي طالب كان تربى في بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الا وبادر الى الاسلام. وهكذا اصحاب رضوان الله عليهم اجمعين. ايها الاخوة - [01:04:01](#)

اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم يطول الكلام فيها تطول فيها المؤلفات وما بقي من من التحضير اكثر مما ذكرناه نسأل الله عز وجل ان يلحقنا بنبئه وان يسلك بنا سبيله وان يخلقنا بأخلاقه وان يرزقنا الاقتداء - [01:04:25](#)

لكني اعتذر اليكم عما قصرت فيه واسأل الله تعالى ان يرحمنا جميعا وان يوفقنا لما يحب ويرضى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:04:45](#)

- [01:05:06](#)